واذا ذكر الرفع وسكت عن قراءة الباقين كانت بالنصب كقوله وحيث
يقول الرفع في اللام او لا فنافع يقرا بالرفع والباقون بغرون
بالنصب واذا لم تكن قراءة الباقين في النوع الاول بالفتح ولا في
النوع الثاني بالنصب فانه لا يسكت عنها مثاله في النظم قوله
رجا وحرف ضم الاسكان صف فقد ذكر الضم لابي بكر وذكر
معه الاسكان فتاخذ لغيره الاسكان لانه المذكور مع الضم
وكذلك قوله ورضوان من الله اضمم غير ثان العقود كسره
صح فتاخذ لابي بكر الضم لنصه عليه وتاخذ للباقين المذكور معه
وهو الكسر ومثاله في الرفع يضاعف ويخلد رفع جزم كذي صلا فنا جزم
لابن عامر وابي بكر بالرفع وتاخذ للباقين ما ذكر مع الرفع وهو
الجزم وكذلك قوله وخص برفع الخفض عم حلا علا فالحاصل ان
ضد الرفع اذا سكت النصب وضد الخفض النصب وكذلك ضد الضم اذا سكت
الفتح وضد الفتح الكسر فالفتح فالكسر ضدان وكل واحد منهما بدل
على الاخر قوله اقبلا اي جاء العنبر بالفتح في مقابلة الضم وبالنصب
في مقابلة الرفع وبالله التوفيق والاعانه وفي الرفع والتذكير والغيب
جملة على لفظها اطلقت من قيد العلا اي في القصيد جملة مواضع
من الرفع والتذكير والغيب واضدادها اطلقت القارئ الذي
عنهم الاضداد المتقدمة على قراءتها خالية من الترجمة فاعلم من
هنا ان الخلاف اذا دار بين الرفع وضده فلا ذكر الا الرفع رمزا
وصريحا واذا دار بين التذكير وضده فلا ذكر الا التذكير واذا دار
بين الغيب وضده فلا ذكر الا القارئ الغيب فاذا علمت احد الوجهين
من هنا اخذت للمسكوت عنه ضده من المتقدم وقوله على لفظها
اي على قراءتها اطلقت اي ارسلت وفي الرفع والتذكير
والغيب جملة من حروف القران في القصيدة اطلقت على لفظها
من غير تقييد يعني انه ربما استغنى بلفظ هذه الثلاثة عن تقييدها
وقد اتفق اجتماع هذه الثلاثة في بيت واحد بالاعراب وهو قوله

قوله وحالصه اصل ولم يقل بالرفع فكان هذا الاطلاق دليلا على
انه مرفوع ولا يعلمون قل ولم يقل بالغيب لشهرته في الثاني ويفتح شمللا
ولم بالتذكير ونبه بقوله من قيد العلا على انه انما وضع قصيدة
لمن عرف ما يرتقي به الى علا هذا الشان اي حاز الرتب العلا وقيل
وبعد الحرف اتي بكلما رمزت به في الجمع اذ ليس مشكلا
اخبر انه لا يلتزم لكلم الجمع مكانا بل ياتي بها مرة تارة قبل الحروف وتارة
بعده اذ لا اشكال فيها بخلاف حروف الجد والمراد بالحروف هنا كلم
القران والرمز في اللغة الايماء والاشارة ومنه قوله تعالى الا
رمزا ولما كانت هذه الكلمات والحروف التي جعلها دلالة على
القراء كالاشارة المبهم سماها رمزا واراد بما رمز به في الجمع
الكلمات الثماني فانها هي التي لا يشكل امرها في انها رمز
سواء تقدمت على الحروف او تاخرت اما الحروف الدالة
على الجمع كالثاء والخاء وما بعدهما فلها حكم الحروف الدالة
على القراء منفردين وقد التزم ذكرها بعد حرف
القران بقوله ومن بعد ذكر الحرف اسمي رجاله
وقد تقدم هذا ومثاله ذكره من الجمع قبل حرف الجمع
القران نحو وصحبة قصر وذكراياه بعد نحو لسنبني
صحبة ذكروا ولا وقوله ليس مشكلا اي ليس بصعب
وسوف اسمي حيث يسمح نظمه به موضحا جيدا معما ومخولا
اخبر انه يسمي القارئ باسمه ويرمزه حيث يسمح نظمه
به اي حيث يسهل عليه نظمه بما يذكر قبل حروف القران
وتارة بعده على حسب ما يسهل كقوله ولا كذا بالتخفيف
الكسائي اقبلا واعلم ان التصريح تارة باسم القارئ
كما تقدم وتارة يكون بكنيته كقوله وقطبه ابو عمرو وتارة
يكون بالنسبة كقوله وكوفيهم تساءلون وتارة يكون